

برنامج تعليمي قائم على نظرية الغرس الثقافي في تحصيل مادة علم الجمال وزيادة المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الفنية

An Educational Program Based on the Cultivation Theory in Acquiring Aesthetics and Increasing Cognitive Flexibility Among Students of the Art Education Department

م.د. وضاح طالب دعج

Waddah80.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مكان العمل / الكلية التربوية المفتوحة / مركز ديالى الدراسي

الكلمات الافتتاحية: (برنامج تعليمي- الغرس الثقافي- التحصيل – المرونة المعرفية)

ملخص البحث

يرمي البحث الحالي إلى :

1. بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية الغرس الثقافي.
2. قياس فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة علم الجمال لدى طلبة قسم التربية الفنية.
3. قياس فاعلية البرنامج التعليمي في زيادة المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الفنية .

واقصر البحث على طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة / مركز ديالى الدراسي. للعام الدراسي (2024-2025) و المحتوى التعليمي لمادة علم الجمال والبرنامج التعليمي الذي أعده الباحث على وفق نظرية لغرس الثقافي .

وقد اعتمد الباحث منهجين للبحث هما المنهج الوصفي والتجريبي ، وكانت عينة البحث (40) طالب وطالبة من طلبة القسم ، أجرى الباحث بينهم تجانس وتكافؤ في عدد من المتغيرات، وطبق الباحث التجربة التي استمرت (8) أسابيع ، كانت للبحث أداتين الأولى (الاختبار التحصيلي) وتكون من (12) فقرة ، من صيغ الاختيار من متعدد ، والأداة الثانية هي (مقياس لمرونة المعرفية) وتكون من (12) فقرة خماسي البدائل، واستخرج لهما الخصائص السايكومترية، أما الوسائل الإحصائية فتم تطبيق عدة وسائل من خلال الحقيبة الإحصائية (Spss).

وأُسفرت نتائج البحث عن اثر البرنامج التعليمي المبني على وفق نظرية الغرس الثقافي في تحصيل مادة علم الجمال وزيادة المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الفنية.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث قدم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Affiliation: Open Educational College, Diyala Study Center

Keywords: Educational Program, Cultivation, Acquisition, Cognitive Flexibility

Research Summary

The current research aims to:

1. Develop an educational program based on the Cultivation Theory.
2. Measure the effectiveness of the educational program in acquiring the subject of aesthetics among students of the Art Education Department.
3. Measure the effectiveness of the educational program in increasing cognitive flexibility among students of the Art Education Department.

The research is limited to students of the Art Education Department in the Open Educational College / Diyala Study Center for the academic year (2024-2025), the educational content of the aesthetics subject, and the educational program prepared by the researcher based on the Cultivation Theory.

The researcher adopted two research methods: the descriptive and experimental method. The research sample

consisted of 40 male and female students from the department, among whom the researcher ensured homogeneity and equivalence in several variables. The researcher applied the experiment, which lasted for eight weeks, and used two tools: the first was the achievement test, consisting of 12 multiple-choice items, and the second was the cognitive flexibility scale, consisting of (12) five-alternative items. The psychometric properties of both tools were extracted. Statistical means were applied using software

The results of the research revealed the effect of the educational program based on the Cultivation Theory in acquiring the subject of aesthetics and increasing cognitive flexibility among students of the Art Education Department. Based on the findings, the researcher provided conclusions, recommendations, and suggestions.

أولاً: مشكلة البحث:

ان ما يشهده العالم من نقلة حضارية هائلة في منذ بداية العقدین الأخيرین قد شملت كل أوجه الحياة ومجالاتها، والتي لم يكن النظام التعليمي بمعزل عنها ، الأمر الذي فرض التفاعل مع تلك المستجدات بوصفها ضرورات، ينبغي ان تؤكد على ممارسة المتعلمين لعمليات عقلية تمنحهم صفة المرونة في التفكير والمعالجة والفهم بأساليب تختلف عما كانت سائدة في السابق .

لذا تتطلب من التدريسيين أولاً ان يبحثوا عن آليات لتقديم المعرفة تكون متناغمة مع هذه المرحلة، فقط لاحظ الباحث ان أي تغيير أو تعديل للصيغ المعهودة لأسئلة الاختبارات المقدمة لطلبة يحدث لديهم قصورا وانخفاضا واضحا في قدراتهم على المعالجة المعرفية وهذا ما أشارت اليه عدد من الدراسات منها دراسة. (الشافعي، 2014، ص2).

لذا يسعى الباحث إلى كسر النمطية ومواكبة التقدم العلمي لتقديم مادة علم الجمال عبر برنامج تعليمي يعتمد على إحدى نظريات الإعلام التي تهدف لإحداث غرسا

ثقافيا، وتجبرها إلى غرس معرفي لدى المتعلمين عبر استثمار وسائل وفقرات في البرنامج التعليمي المعد، بغية معالجة حالة الضعف التي اتضحت لدى الباحث بوصفه أستاذا للمادة، كما انه لم يكتفي بهذا المؤشر فقط، بل قام بأعداد استبيان مفتوح موجهة إلى طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة، يستفسر عن المواد التي يجدها المتعلم صعبة مع توضيح سبب هذا من وجهة نظره، واجمع معظم الطلبة على أنهم يعدون مادة علم الجمال هي الأصعب. لذا عمد الباحث إعداد البحث الحالي والذي يطرح السؤال الآتي: (ما اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الغرس الثقافي في تحصيل مادة علم الجمال وزيادة المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الفنية؟)

ثانيا : أهمية البحث والحاجة إليه :وتتجلى أهمية البحث بما يلي :

1. يمكن ان يعد البحث الحالي طرحا معرفيا مغايرا من خلال اعتماد نظرية غير تعليمية ، هي إحدى نظريات الإعلام المعروفة لتكون أساسا لبناء البرنامج التعليمي .
2. تزويد الكلية التربوية المفتوحة بالبرنامج التعليمي القائم على وفق نظرية الغرس الثقافي في مادة علم الجمال لمواجهة صعوبات تدريس هذه المادة ودراستها من قبل التدريسيين والطلبة.
3. يقدم البحث الحالي أهمية في توظيف نظرية في الإعلام لتنظيم المحتوى التعليمي كروية جديدة؛ لخلق أفكار غير تقليدية وكسر النمطية ومنح مرونة معرفية في التعاطي مع المعرفة
4. قد يوفر البحث الحالي آليات تعاطي مع مادة علم الجمال وإعادة تشكيل المعلومات بأسلوب جديد من قبل المتعلم مما يمنحه صفة المرونة المعرفية في التفكير .
5. يمكن ان يعد البحث الحالي مؤشرا على أهمية المرونة المعرفية للطلبة، كونه يجعل الطالب نشطا معالجا للمعلومة مقدما لها بأسلوبه الخاص ، وقادرا على اكتشاف أخطائه ومعالجتها.

ثالثا : أهداف البحث :يرمي البحث الحالي إلى :

1. بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية الغرس الثقافي.
 2. قياس فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة علم الجمال لدى طلبة قسم التربية الفنية.
 3. قياس فاعلية البرنامج التعليمي في زيادة المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الفنية.
- رابعا : فرضيات البحث :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة علم الجمال على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي بعديا .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس المرونة المعرفية بعديا.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة علم الجمال على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي بعديا وتبعاً لمتغير الجنس .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس المرونة المعرفية بعديا تبعاً لجنس.

خامساً : حدود البحث : وتقتصر حدود البحث الحالي على ما يلي :

1. الحدود المكانية: الكلية التربوية المفتوحة/ مركز دبالى.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024-2025) الفصل الدراسي الأول.
3. الحدود البشرية: طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الثالثة .
4. الحدود الموضوعية: المحتوى التعليمي لمادة علم الجمال.

سادساً : تعريف المصطلحات

1. البرنامج التعليمي :

- وعرفه (Kemp, 1985) بأنه :مجموعة المعارف والخبرات والقيم التي تشكل المحتوى الدراسي للمنهج وتقرر ماهية واتجاهات عمليات التعليم والتعلم التي يؤديها المعلم والمتعلمون لتنفيذ الأغراض والأهداف التعليمية المقترحة . (Kemp,1985,p10)

- ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه: عملية تصميم بيئة تعليمية ذات مواصفات معينة قائمة على نظرية الغرس الثقافي لإحداث التغيير المرغوب في مستوى التحصيل عند المتعلمين في مادة علم الجمال وفي مدى تنمية المرونة المعرفية لديهم .

2. نظرية الغرس الثقافي :

- **يعرفها (Gerbner) بأنها:** إحدى نظريات الإعلام التي تصنف على وفق القائم بالاتصال تقوم على الفرض الرئيسي ويشير إلى ان الأفراد الذي يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يختلفون . (Gerbner,2011,p15)
- **ويعرفها الباحث إجرانيا بأنها:** الأساس النظري الذي تم بناء البرنامج التعليمي وفقها وتحديد استئثار ما قدمته من رؤى منطقية حول أهمية كثافة المشاهدات في تشكيل الوعي المعرفي لدى المتلقين للارتقاء بمستوى تحصيل طلبة قسم التربية الفنية.

3. المرونة المعرفية:

- **عرفها كاناز وآخرون بأنها:** " القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة". (canas,2005,p96)
- **ويعرفها الباحث إجرانيا:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث بعد إجابته على فقرات المقياس.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: البرنامج التعليمي

- **مفهوم البرنامج التعليمي:** ان عملية تصميم البرامج التعليمية لا تشكل ترفاً معرفياً بل ضرورة ، تفرضها أما خصوصية المتعلمين أو المادة أو طبيعة العوائق التي تعرقل عملية التعلم ، الأمر الذي يضع المدرس ، أمام مسؤولية تحديد حاجات طلبته ، بذلك فهي ينبغي ان توفر لهم مساحة كافية لممارسة حرية التفكير والتنفيذ ، وجعلهم يتحملون مسؤولية تعلمهم ،

(قطامي وآخرون، 2002، ص 148)

- **أسس بناء البرنامج التعليمي:** تستند عملية بناء البرنامج التعليمي على مجموعة من الأسس تمثل الإطار النظري الذي يوجه العمل في مراحل بنائه، وفي ما يأتي توضيح لها:

- **أساس فلسفي:** تتطلب عملية بناء البرنامج التعليمي اعتماد أساساً فلسفياً مستنداً إلى فلسفة " فلسفة المجتمع ، لأن هذه الفلسفة هي التي تحدد أهدافه وأطره ، واختيار محتواه ووضع الخطط اللازمة لتصميمه وتنفيذه وتقويمه ، وعلى أساسها

يتم اختيار الأهداف ، والمحتوى وتنظيمية ، والطرائق ، والوسائل والأنشطة ، وأساليب التقويم " (عطية ، 2009 ، ص 110)

- **اساس معرفي**: يشكل هذا النوع من الأساس جانبا جوهريا في بناء البرامج التعليمية، لأنها "تسهم في تحديد هيكله، وإعداد أو تنظيم محتواه من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والتصورات ،التي ينبغي ان يتعلمها الطلبة ". (عطية ، 2009 ، ص 141)

- **اساس نفسي**: تتشابه هذه الأسس من حيث الأهمية والتأثير في بناء البرامج التعليمية بما سبقها من الأسس ، إذ يجب ان تتوفر " مبادئ نفسية التي قدمتها الدراسات والأبحاث في علم النفس حول عملية التعلم من قبيل طبيعة وخصائص المتعلم وحاجاته ودوافعه ، وميوله واستعداداته واتجاهاته ، والفروق الفردية بين الطلبة. (طلافحة، 2013 ، ص 127)

- **اساس تكنولوجي**: لم يغفل القائمون على بناء البرامج التعليمية من الالتفات إلى قيمة التطور العلمي والتكنولوجي الأمر الذي تم إضافته لمجمل الأسس بوصفه حقيقة شاخصة تسهم في إحداث تعلم أفضل عبر الوسائل التعليمية بوصفها وسطا ناقلا وعنصرا أساسيا في أي عملية تعليم منظمة (الخوالدة وآخرون ، 2007 : 298)

ثانيا: نظرية الغرس الثقافي

- **النشأة والمفهوم**: تعد نظرية الغرس الثقافي واحدة من أشهر نظريات الإعلام، والتي تدرس السوسيولوجيا للدراسات الثقافية، إذ يعود تاريخ ظهورها إلى العقد السابع من القرن العشرين، وكان أساس ظهورها ، يعتمد على ما قدمه (ولتر ليمان) عن الصورة الذهنية المقدمة عبر وسائل الإعلام والية تشكلها عند المتلقي ،وقدم جرينر نظريته بعد محاولات وتجارب عدة قام بها للإجابة عن سؤال الحكومة الأمريكية مفاده (كيف تزيد مشاهدة التلفزيون العنف لدى الجماهير؟)وهذا نتيجة لزيادة حالات العنف في المجتمع التي تعزى للمشاهد العنيفة المعروضة عبر شاشات التلفزيون ، كان أبرزها جريمة اغتيال الرئيس (جون كندي) الأمر الذي استنتجه جرينر ان المشاهد المكثفة تسهم في تشكيل رأي الجمهور حول الواقع ، ولتلك الوسائل مقدرة كبيرة في تحويل قضية معينة إلى قضية رأي عام ذات تأثير بالغ.

<https://alsabaah.iq/82534-.html>

لذا يتضح ان هذه النظرية تتأسس على فرضية رئيسة مفادها " ان كلما تعرض الأفراد إلى وقت أكثر من المشاهدة لموضوع ما كلما انعكس ذلك على مستوى إدراكهم بقدر اكبر من الأقل مشاهدة " (Gerbner,2011,p15).

- قواعد وأسس نظرية الغرس الثقافي، وهي:

1. يعد التلفزيون وسيلة ممتازة للغرس الثقافي مقارنة بباقي وسائل الإعلام ، ولعدة أسباب منها شيوعه بين الناس وسهولة استعماله وقدرته العالية على الجذب والإمتاع وغيرها.
2. يمكن تقديم عالم مماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد ، وبذلك فإنه يمكن ان يقدم طروحات على عكس الاتجاه السائد يقلل من الاختلاف بين المشاهدين إلى مستوى يجعلهم يعتقدون ان ما يقدم لهم عبر التلفزيون هو الواقع .
3. ان تحليل مضمون ما يقدم إعلاميا يعد أسلوبا لعملية الغرس عند الجمهور.
4. تؤكد عملية تحليل الغرس على توفير استقرار اكبر وتجانس ثقافي أعلى بين المتلقين.

Miller

(Morgen,2010,p56),(2010,p23)

ثالثا: علم الجمال

1. (المعنى والنشأة): تناقش الفلسفة الكثير من القضايا التي تتعلق بالوجود والجمال والمعرفة والأخلاق والسياسة، وهذه القضايا تولد جدلا واسعا بين المذاهب الفلسفية ، ولعل من أهم الموضوعات التي تطرقت إليها الفلسفة هي الجمال واشتغالاته.

لذا فأن من الضروري اولا تحديد هذا المصطلح وهو (الاستطيقا) الذي أوجده الفيلسوف الألماني (بومجارتن) من تقديمه عبر كتابه "تأملات فلسفية" جعله ميدان بحث هو الجماليات الذي يستعمل في الفكر المعاصر ؛ للدلالة على تخصص من تخصصات العلوم الإنسانية التي تعنى بدراسة الجمال " فكثيرا ما يقال ان موضوع علم الجمال صورة من الصور الرئيسية للمثل الأعلى الإنساني وهي الجمال ، وهذا القول يكون صحيحا إذا كان المقصود بالمثل الأعلى هو صفة الخيال والإيهام التي تشترك فيها الألعاب مع الأعمال الفنية" (لالو،2010،ص2)

2. **الاشتغالات الفلسفية للجمال :** ان المتتبع لجمال فلسفيا يجد عدد كبير من الطروحات من بينها طرح كروتشة الذي عدّ الجمال حدسا أو إدراكا فطريا ، وتتبع من العقل والخيال معا بملكة تتفاوت درجاتها وقوة إدراكها بين بني البشر. (كروتشة، 1963، ص156)

أما كانط فقد رأى ان الجمال "هو حالة تمتع دون غاية ، وكان يفرق بين نوعين من الجمال، الجمال الحر والجمال بالتبعية" (إسماعيل، 1974، ص51) ، و ربط البعض بين الجمال بالمنفعة واللذة وهذا ما عبر عنه سقراط حين قال "ان الشيء يكون جيدا ورائعا إذا كان هذا الشيء قد صنع بشكل جيد ليؤدي الفائدة المتوخاة" (أوفيا، 1979، ص17)

مما تقدم يتضح ان لجمال معاني متعددة حسب الرؤى الفلسفية لمن يطرحه وقد " أشار أرسطو إلى ان حين يعطي فرصة للفنان ليبدع ،فأن الجمال لا يكون في المحتوى ولكنه في طريقة العلاج" (إسماعيل ، 1974، ص36) بمعنى ان الانسجام الذي نجده في العمل الفني يعكس ما رأته عبقرية الفنان وبالتالي الجمال لا يرجع في أصله للتقليد أو المحاكاة بل للموهبة.

رابعاً: المرونة المعرفية:

1. **قيمة المرونة المعرفية:** هي واحدة من الصفات الايجابية يتحلى بها الفرد ، تنمو وتتطور بوسائل وأساليب متعددة ، لذا فهي من المهارات المهمة والملكات القيمة التي يتفاوت البشر فيما بينهم بدرجة امتلاكها، إذ إن المقدرة على توليد أفكار وابتكار حلول للمشكلات تعد واحدة من السمات المؤشرة على الخيال الإبداعي المعتمد على الخبرات السابقة وكيفية استثمارها لتقديم طروحات غير تقليدية وذات بعد خلاق. (سوارتز وآخرون ، 2005، ص43)

2. عناصر المرونة المعرفية

أ. الثقة عند مواجهة مواقف عصيبة بأنها لن تكون خارج قدرة الفرد وسيطرته.

ب. الوعي والإدراك المساهم بتقديم تصورات بديلة للموقف الصعب.

ت. المقدرة في طرح حلول جديدة غير معهودة للمواقف الصعبة.

(Dennis&Vander,2010,p244)

3. **مستويات المرونة المعرفية:** وهي كالآتي:

1. المرونة الضعيفة : وهي حالة من اختلال واضحة لدى الفرد في تحقيق التكيف نتيجة لتبني قيم ومفاهيم بيئة جديدة ، دون القدرة على الاحتفاظ بالقيم الأصلية التي نشأ عليها ، مما يواجه صعوبة في العودة إليها إذا فرضت الوقائع ذلك.
2. المرونة القوية: هي قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الجديدة وقيمتها دون الانسلاخ عن القيم التي نشأ عليها في بيئته الأصلية.

(فهيم ،1995،ص39)

الدراسات السابقة

يعرض الباحث الدراسات السابقة وفق لأربعة محاور وكالاتي:

أولاً: متغير البرنامج التعليمي:

4. دراسة (دراسة احمد 2021):هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي فعالية برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (26) من طلاب المرحلة الإعدادية، وطبق الباحث منهجين للبحث هما الوصفي والتجريبي ،أما أدوات البحث فكانت اختبار تحصيليا للمفاهيم ومقياسا للوعي ومقياس لدافعية التعلم ، وبعد إجراء التجربة والمعالجة الإحصائية قدم الباحث الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثانياً: متغير نظرية الغرس الثقافي:

5. دراسة قمره والعبدي (2011):هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر متابعة طفل ما قبل المدرسة لقنوات الأطفال التخصصية ، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية وفقا لنظرية وإيجاد الفروق في تأثير تلك القنوات على النمو العقلي والحركي واللغوي والنفسي لطفل ، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي ، وصمما استمارة معلومات كأداة لبحثهم وزعت على عينة بلغت (195) أسرة من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتي صاغ الباحثان لها الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثالثاً: متغير علم الجمال

6. دراسة الربيعي (2021): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر استراتيجيات التغيير المتدرج في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة علم الجمال. واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وكان مجتمع البحث طالبات الصف الرابع لمعاهد الفنون الجميلة، للعام الدراسي (2020-2021) تم اختيار عينة من (14) طالبة، وكان (الاختبار المعرفي) أداة البحث، واستمرت التجربة ثمانية أسابيع، وبعد معالجة نتائج إحصائياً، تم صياغة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

رابعاً: دراسات عن متغير المرونة المعرفية

7. دراسة (عبد الحافظ 2016) :هدفت الدراسة إلى تعرف درجة التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة ، ودرجة المرونة المعرفية عند طلبة الجامعة ومعرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، أما أداة البحث فقد أعدت مقياسين كأداة لبحث واحدة لتفكير الما وراء المعرفي والآخر مقياس للمرونة المعرفية وبعد جمع وتحليل البيانات إحصائيا والتوصل للنتائج قدمت الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الثالث (الإجراءات)

أولاً: منهجية البحث:

فرضت متغيرات البحث الحالي على الباحث إتباع منهجين من منهجين وكالاتي:

- أ. المنهج الوصفي اعتمد الباحث المنهج الوصفي وهذا بسبب متغير البرنامج التعليمي بوصفه المتغير المستقل وعملية بنائه تتطلب هذا النوع من المناهج.
- ب. المنهج التجريبي: اعتمد الباحث المنهج التجريبي وتحديد التصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذات الاختبار البعدي ، لقياس التحصيل والمرونة المعرفية .

ثانياً: مجتمع البحث : تشكل من طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، قسم التربية الفنية المرحلة الثالثة ، والبالغ عددهم (162) طالبة ، موزعين على (4) مراكز دراسية تحوي مرحلة ثالثة

ثالثاً: العينة: حدد الباحث طالبة قسم التربية الفنية في مركز ديالى بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم (66) طالب وطالبة موزعين على ثلاث قاعات، إذ بلغ عدد طلبة القاعة الأولى (20) شكلوا المجموعة الضابطة وطلبة القاعة الثالثة وعددهم (23) شكلوا المجموعة التجريبية، بينما طالبة القاعة الثانية مثلت عينة استطلاعية أولى وعددهم (23)، كما في جدول (1).

جدول (1)

أفراد عينات البحث للمجموعتين (التجريبية - الضابطة) قبل الاستبعاد وبعده والاستطلاعية

المجموع ة	القاعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	سبب الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	نسبة العينة للمجتمع الأصلي
التجريبية	الثالثة	20	-	-	20	%24,6
الضابطة	الأولى	23	3	الغياب والخبرة	20	
المجموع		43	3		40	

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث على إجراء تكافؤاً في عدد من المتغيرات هي:

1. الاختبار القبلي التحصيلي: تم إجراء الاختبار القبلي لإجابات الطلبة في الاختبار التحصيلي وظهرت قيمة التائية المحسوبة تساوي (0,461) وهي اصغر من درجة مستوى الدلالة والبالغة (2,025) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في نتائج الاختبار التحصيلي القبلي، كما في جدول (3)

جدول (3)

يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	6,6	2,16	38	0,461	2,024	غير دالة
الضابطة	20	6,3	1,94				

2. الاختبار القبلي لمقياس المرونة المعرفية : تم إجراء الاختبار القبلي لإجابات الطلبة على المقياس وظهرت قيمة التائية المحسوبة تساوي (0,281) وهي اصغر من الجدولية والبالغة (2,024) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في نتائج الاختبار القبلي لمقياس المرونة المعرفية ، كما في جدول (4)

جدول (4)

يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمقياس المرونة المعرفية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	29,2	7,918	38	0,281	2,024	غير دالة
الضابطة	20	28,8	7,81				

خامساً: تجانس: لضبط السلامة الداخلية للبحث أجرى الباحث التجانس للمتغيرات الآتية:

1. العمر محسوباً بالشهور: وأخذت البيانات لأعمار لمجموعتي البحث من إدارة مركز الكلية ، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (490,3) شهراً ومتوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (493) شهراً وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (1,38) أقل من القيمة الجدولية لمستوى دلالة الاختبار (2,024) وبدرجة حرية (38) أي ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني وكما في جدول (2)

جدول (2)

يوضح تجانس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالعمر الزمني

المجموع ة	حجم العينة	المتوس ط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوب ة	الجدولي ة	
التجريبية	20	490,3	6,2	38	1,38	2,024	غير دالة
الضابطة	20	493	6,5				

2. **الجنس:** حرص الباحث على إجراء تجانس لمجموعتي البحث بمتغير الجنس، وباستخدام مربع كاي للكشف عن الفروق، ظهرت قيمة مربع كاي تساوي (0,102) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (3,841) بمستوى (0,05) ودرجة حرية (1)، وكما في جدول (5)

جدول (5)

تجانس مجموعتي البحث في متغير الجنس

المجموع ة	حجم العينة	ذكور	إناث	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	9	11	0,102	3,841	غير دالة
الضابطة	20	8	12			

سادسا: ضبط متغيرات البحث :

1. **الاندثار التجريبي:** استبعد ثلاث طلبة لكثرة الغيابات، وكما في جدول (1)
2. **البيئة التعليمية:** حدد الباحث قاعة المشغل في القسم لإجراء تطبيق التجربة لمجموعتين.

3. الخبرة السابقة: تم عزل هذا المتغير قبل اختيار العينة ، بتقديم استبيان مغلق ، احتوى السؤال الآتي:(هل سبق ودرست علم مادة الجمال؟) وتبين أنهم لا يملكون خبرة سابقة.

سابعاً: متطلبات البحث

1. مراحل بناء البرنامج التعليمي: وتم بثلاث مراحل اساسية اعتمد فيها نظرية الغرس الثقافي وهذه المراحل هي:(التخطيط والتنفيذ والتقويم) ولهذه المراحل عدد من الخطوات كالآتي:

أ. **مرحلة التخطيط:** تشكل هذه المرحلة الاساس التصميمي للبرنامج وخط سيره وأسس بنائه ، انسجاما مع النظرية المعتمدة في بنائه، وتتضمن اجراءات تحليل وخطوات كالآتي :

- تحديد احتياجات الفئة المستهدفة: ويتم فيها اجراءات تحليل ينفذها الباحث لافراد عينة البحث ، من خلال عدد من بواسطة ادوات كالاستبانات لمعرفة عمر وخبرات العينة التعليمية .
- تحديد الاهداف: ويقصد بها تحديد اهداف البرنامج ، وتتم بوقت متزامن مع الخطوة التالية
- تحليل المحتوى : وهذه الخطوة تتضمن تحليلا لجانبين الاول للمحتوى التعليمي ،والثاني لنظرية التي اعتمدها الباحث كاساس لبناء البرنامج ليتسنى وتطويع ما استنتجه من معلومات وحقائق مع المفاصل الاساسية لنظرية ولتكوين رؤية اجرائية .
- تحليل البيئة الصفية وتوفير الادوات : وفي هذه الخطوة يكون الباحث قد وصلها تلقائيا عبر الخطوات السابقة ، وفيها يحدد الباحث عبر اجراءات التحليل التي تأخذ اوجه متعددة لمعرفة المتطلبات المناسبة لتنفيذ عملية تطبيق البرنامج ومدى ملائمة البيئة الصفية لها.
- تصميم الانشطة لتشكيل الصورة الذهنية : وهذه الخطوة من النتائج التي توصل إليها الباحث عند تحليل النظرية ، والتي تعني تحويل الاطر النظرية في الغرس الثقافي إلى إجراء .
- اعداد البيئة المناسبة لنشاط: وفي هذه الخطوة يصممها الباحث بناء على نتائج الخطوتين السابقتين ، يحدد فيها شكل النشاط الذي ينبغي ان يؤديه المتعلم ، والتي ستطبق اجرائيا من قبله عند مرحلة التنفيذ ، والتي ستقود الى تصميم اسلوب

الغرس للمحتوى التعليمي من جهة ولتحديد وقت اجراء ذلك الغرس من كما تفرضه النظرية ذاتها ، وبها تنتهي المرحلة .

ب. **مرحلة التنفيذ :** صاغ الباحث هذه المرحلة لتكون تطبيقا عمليا لما تم تصميمه وتحليله من خطوات في مرحلة التخطيط ، وتتضمن اجراءات التركيب والخطوات الالية:

- تحديد الاهداف السلوكية : وهي التي تتم من خلال ما تم تحديده في مرحلة التخطيط ، لكن هنا الاهداف ستكون سلوكية اجرائية ينفذها المتعلم بعد نهاية الموضوع الذي حدد وقدم .

- تحديد الموضوع : وفي هذه الخطوة يتم تقديم عنوان محدد من المحتوى الذي خضع الى اجراء التحليل في مرحلة التخطيط ، وعلى ضوءها صنف لموضوعات محددة تقدم في جلسات تعليمية اثناء تطبيق البرنامج ، بذلك ستكون الخطوة التالية خطوة مزدوجة التطبيق تم التوصل اليها عبر اجراءات مترابطة في مرحلة التخطيط وهذه الخطوتين المتزامنتين هما:

- تحديد استراتيجية التدريس المناسبة ، لعرض الدرس .

- تقسم الدرس الى أنشطة : تعمق اجراءات الغرس لدى المتعلمين مما اوجب بناء الخطوة التالية.

- تطبيق النشاط المناسب : ويقوم بها المتعلمين بعد ان يكون الباحث قد صمم النشاط الملائم لكل درس مستعينا بالادوات والمواد المتوفرة التي حددت في مرحلة التخطيط.

ت. **مرحلة التقييم:** وضعها الباحث لمعرفة ما تحقق من اهداف الدرس الموضوع ، ومنح الباحث انواع التقييم لتنوع الأنشطة . كما وضع الباحث اجراء عملي تقويمي وهو التغذية الراجعة وفي حالة وجود أي اخفاق فأن التعديل يتم من نقطة البداية في خطوة التخطيط.

- **تحديد المادة الدراسية :** حددها الباحث كتاب علم الجمال كاملا .

- **الاهداف السلوكية:** صاغ الباحث (40) هدفا سلوكيا، وفق تصنيف بلوم، وعرضها على المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق (85%)

- **إعداد خطط الدروس:** اعد الباحث (8) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي (8) خطط للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية وعرضها على المحكمين.

ثامنا: أدوات البحث

الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي المعرفي: اعد الباحث اختبارا تحصيليا لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث وفي مادة علم الجمال واتبع الآتي :

أ. **عداد جدول مواصفات:** اعد الباحث خارطة اختبارية للأهداف السلوكية وفق تصنيف (بلوم) وللمستويات الأربعة الأولى، فكان نسبة مستوى المعرفة (35%)، والفهم (30%)، والتطبيق (25%)، والتحليل (10%) ، وقد حدد عدد فقرات الاختبار بـ(12) فقرة.

ب. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** حدد الباحث نوع الاختبار بالاختيار من المتعدد بعدد فقرات (12) فقرة اختبارية وبـ(4) بدائل لكل فقرة ووزعت الإجابات عشوائياً،

ت. **صدق الاختبار:** " إن من مؤشرات صدق المحتوى هو بناء الخارطة الاختبارية" ، وقام الباحث ببناء خارطة اختبارية (غانم ، 1997، ص102)

- إعداد تعليمات الاختبار: وضع الباحث تعليمات الإجابة، والتصحيح ، وخصص (2) درجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة. كما موضح في ملحق (1)

ث. **التجربة الاستطلاعية:** طبق الباحث تجربتين استطلاعتين وكالاتي:
✓ **الأولى :** طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة (23) من طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية / مركز ديالى ، وهم غير العينة الأصلية، بهدف معرفة وقت الإجابة على الاختبار وصعوبة الفقرات وقوتها التمييزية وفاعلية البدائل.

✓ **الثانية:** طبق الباحث مقياس المرونة المعرفية على عينة استطلاعية مكونة (80) من طلبة المرحلة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة مركز (ديالى- الفلوجة – الرصافة) قسم التربية الفنية، وهم غير عينة البحث الأصلية، بهدف معرفة وضوحه وزمن اجابته .

ج. **تحليل فقرات الاختبار:** أن التحليل الإحصائي لإيجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية، وفاعلية البدائل الخاطئة ، لكل فقرة في الاختبار أجريت بعد تصحيح

الباحث إجابات طلبة العينة الاستطلاعية ، حلت إجابات وقسمت إلى مجموعتين (عليا ودنيا) الخطوات الآتية:

1. مستوى صعوبة الفقرات: ظهرت أنها تتراوح بين (0,23-0,72) ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبار يكون مقبولا إذا كانت قيمته بين (0,20-0,80). (Bloom,1971,p60).

2. قوة تمييز الفقرة: ظهرت أنها كانت تتراوح ما بين (0,32-0,52) وتعد مستوى جيد كما يرى ايبيل (Eble,1972,p).

3. فاعلية البدائل الخاطئة: وجد الباحث ان البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا قرر الإبقاء على جميع الفقرات.

2- ثبات الاختبار: طبق الباحث الاختبار للتأكد من ثباته على أفراد العينات الاستطلاعية، وتم استخراج الثبات بطريقة (الاختبار- وإعادة الاختبار) بعد أسبوعين من إجرائه، واستخدم معامل ارتباط بيرسون، وبلغ ثبات الاختبار (0,87) وهو معامل ثبات جيد

خ. الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية للاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (12) سؤال من الاختبار من متعدد، كما في ملحق (1).

اداة البحث الثانية: المرونة المعرفية : وممر بنائه هذه بالاتي :

➤ **تحديد الغاية من المقياس :** حددها الباحث لوجود المتغير التابع الثاني ويفترض قياسه .

➤ **تحديد السمة المقاسة:** مدى المرونة المعرفية للأفراد العينة في مادة علم الجمال.

➤ **وصف المقياس :** يهدف المقياس إلى معرفة مستوى المرونة المعرفية لأفراد العينة في مادة علم الجمال ، تألف (12) فقرة ، أعلى درجة يستحصل عليها هي (60) وهذا يعني ان مستوى المرونة معرفية عال، وإذا استحصل على (30) فأنها متوسطة ، وأما إذا كانت الدرجة (12) فهذا أدنى مستوى ، واعتمد الباحث مقياس خماسي هو (دائما ويأخذ 5 درجات) (غالبا يأخذ 4 درجات) (أحيانا ويأخذ 3 درجة) (نادرا ويأخذ 2 درجة) (أبدا ويأخذ 1 درجة)

➤ **صدق المحتوى للمقياس:** تم استخراج صدق المحتوى للمقياس عن طريق أسلوب الصدق الظاهري ، بعرضه على مجموعة من الخبراء كما موضح في ملحق (3)

➤ **صدق البناء:** وتم بحساب (القوة التمييزية للمجموعتين الطرفيتين)، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية وظهرت بين (0,60-0,75).

➤ **ثبات المقياس:** تم استخراجه بتطبيق (معادلة ألفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية المتكونة من (80) طالب ، وظهرت قيمته (0,76) وهي مؤشرا جيدا على ثباته.

تاسعا: التطبيق النهائي للتجربة: وكالاتي:

أ. **الاختبار القبلي:** طبقت الباحثة الاختبار القبلي يوم الأحد الموافق (2024/10/20) وتم فيه الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي والمقياس

ب. **تطبيق التجربة:** وتم بتطبيقها يوم الثلاثاء الموافق (2024 /10/22) بتدريسهم حصة أسبوعياً لكل مجموعة ولمدة (8) أسابيع، انتهت يوم الثلاثاء الموافق (2024/12/17)

ت. **الاختبار البعدي:** نفذته الباحثة يوم الأحد الموافق (2024/12/24)، وإعادة الاختبار تمت بعد مرور أكثر من (9) أيام وتحديدًا تم يوم الاثنين الموافق (2025/1/2).

عشرا: **الوسائل الإحصائية:** استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية (spss) ومنها:

1. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:** لتوصل لنتائج الاختبار والمقياس للمجموعتين.
2. **اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين:** لتوصل لنتائج الاختبار والمقياس تبعا لجنس.
3. **معامل ارتباط بيرسون:** ثبات الاختبار، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
4. **معامل صعوبة الفقرة:** حساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار
5. **معامل تمييز الفقرة:** حساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار والقياس.
6. **فاعلية البدائل:** قياس فاعلية البدائل لفقرات الاختبار من متعدد
7. **معادلة ألفا كرونباخ:** حساب الثبات للمقياس

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا - عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحث نتائج البحث وتفسيرها، بناء على فرضيات البحث وكالاتي:

1. **(الفرضية الأولى)** عرض وتحليل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي بعديا .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجاميع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	21,5	2,50	5,12	1,69	دالة
التجريبية	17,0	3,03			

يتبين من الجدول (7) ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يبلغ (21,5) وبانحراف معياري يبلغ (2,50) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يبلغ (17,0) وبانحراف معياري (3,30)، وفي حين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,12) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,69) بمستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذل ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

2. (الفرضية الثانية) عرض وتحليل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الإجابة على مقياس المرونة المعرفية بعديا .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس المرونة المعرفية البعدي

المجاميع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	52	4,52	6,04	1,69	دالة
التجريبية	40,5	7,22			

يتبين من الجدول (8) ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يبلغ (52) وبانحراف معياري يبلغ (4,52) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يبلغ (40,5) وبانحراف معياري (7,22)، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6,04) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,69) بمستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم المجموعتين في الإجابة على مقياس المرونة المعرفية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

3. (الفرضية الثالثة) عرض وتحليل متوسط ومجموع رتب التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة. تبعا لمتغير الجنس

جدول (9)

الجنس	التجريبية		الضابطة		قيمة (ي) المحسوبة	قيمة (ي) الجدولية	دلالة الفروق
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الطلاب	11,28	101,5	5,94	47,5	15,5	13	غير
الطالبات	15,45	170	7,17	86	28	23	دال

يوضح متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية لرتب

التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث وتبعا لمتغير الجنس

لتحقق من الفرضية الثالثة استعمل الباحث اختبار (مان - ووتني)، فكان متوسط الرتب (11,28) مجموع الرتب (101,5) لطلاب المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فكان متوسط الرتب (5,94) ومجموع الرتب (47,5) ولمعرفة دلالة الفروق، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (15,5) وهي أكبر من القيمة الجدولية (13) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي؛ واستكمالا لشرط الفرضية فيما يخص نتائج الجنسين، فكان متوسط الرتب (15,45) مجموع الرتب (170) لطلبات المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فكان متوسط الرتب (7,17) ومجموع الرتب (86) ولمعرفة دلالة الفروق، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (28) أكبر من القيمة الجدولية (23) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، لذلك تقبل الفرضية الصفرية الثالثة ترفض البديلة . وكما موضح في جدول (9)

الجنس	التجريبية		الضابطة		قيمة (ي)		دلالة الفرق
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	لمحسوبة	الجدولية	
الطلاب	12,61	113,5	5,69	45,5	3,5	13	دال
الطالبات	15,95	175,5	7,71	92,5	22,5	23	إحصائيا

جدول (10)

يوضح متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية لرتب التطبيق البعدي لمقياس المرونة المعرفية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة. تبعا لمتغير الجنس

لتحقق من الفرضية الرابعة استعمل الباحث اختبار (مان - ووتني)، فكان متوسط الرتب (12,61) مجموع الرتب (113,5) لطلاب المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فكان متوسط الرتب (5,69) ومجموع الرتب (45,5) ولمعرفة دلالة الفرق، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (3,5) أصغر من القيمة الجدولية (13) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير المرونة المعرفية، ولمصلحة المجموعة التجريبية . واستكمالا للفرضية ،

فكان متوسط الرتب (15,95) مجموع الرتب (175,5) لطلاب المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فكان متوسط الرتب (7,71) ومجموع الرتب (92,5) ولمعرفة دلالة الفرق، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (22,5) أصغر من القيمة الجدولية (23) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير المرونة المعرفية، ولمصلحة المجموعة التجريبية وباكتمال تحليل بيانات طرفي الفرضية (الذكور والإناث) للمجموعتين التجريبية والضابطة، فإن الفرضية الصفرية الرابعة ترفض. وكما موضح في جدول (10)

ثانيا- تفسير النتائج:

أظهرت نتائج التجربة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي مقياس المرونة المعرفية ، كما وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق في الاختبار التحصيلي تبعا لمتغير الجنس ، بينما

ظهرت فروق دالة إحصائية في مقياس المرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس عند (الذكور والإناث) لصالح المجموعة التجريبية.

ويورد الباحث تفسيراً لنتائج البحث الحالي تبعا لمتغيرات الدراسة ولأسباب الآتية:

1. ان بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية الغرس الثقافي أسهم في إعطاء المتعلمين فرصة لتركيز أكثر في دراستهم من خلال أنشطة الغرس التي اعتمدت في تقديم الدروس باستخدام وسائط وأساليب متعددة من جانب كما ان اختيار زمن الغرس وبحسب تحليل كل موضوع دفع المتعلمين نحو التعلم المصحوب بالتركيز لتحفيز عدد من الحواس لديهم، مما يمكن ان يعزوه الباحث إلى تفوق المجموعة التجريبية في المتغيرين التابعين لدراسة.
2. منح البرنامج التعليمي، إمكانية تحقيق تعلم جاذبا عبر تنفيذ أساليب مشاهدة متكررة أثناء عرض الدروس تعلمنا مرنا للطلاب فهي تسمح لهم بتجاوز شروحات كثير مركزين على الجوانب المهمة في الموضوعات التي يدرسونها. فأثارت الدروس أفق التوقع لدى المتعلمين وجذبتهم لان يكونوا فاعلين أثناء الدرس.
3. حقق تنفيذ البرنامج التعليمي فرصة لإيجاد تعلم أكثر جذبا للطلاب باعتماد نظرية إعلامية غير معروفة عند المتعلمين وتجبرها لميدان التعليم الفعال إذ قدمت عبر آليات عملها التي نفذت في البرنامج فرصة للمتعلمين لتحليل والتركيز الممتع ودفعتهم للمشاركة عند عرض الموضوعات .
4. يمكن ان تعزى نتائج البحث الحالي إلى دور عرض المادة الدراسية المركز وغير التقليدي عبر البرنامج التعليمي الذي منح المتعلمين فرص للفهم والمناقشة والتطبيق عبر الأنشطة المتنوعة ، التي يعزوا الباحث إليها التطور في النتائج.
5. يعزو الباحث عدم ظهور نتائج دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين (ذكور – إناث) في المجموعتين التجريبية والضابطة إلى بسبب ان موضوعات الدروس تعتمد على القراءة والحفظ الصم وبذل جهود من المتعلمين في الامتحان ، مع ذلك فإن متوسط الرتب ومجموع الرتب كان تقريبا الضعف لصالح الجنسين في المجموعة التجريبية .
6. ويعزو الباحث ظهور نتائج ايجابية دالة لصالح المجموعة التجريبية عند الذكور والإناث إلى آليات الغرس التي اعتمدت في البرنامج التعليمي ، والتي بدورها حفزت قدرات أفراد المجموعة على تنمية قدراتهم المعرفية في موضوعات

الدروس ، مما أكسبتهم مرونة في المعالجة والتعبير لم تتوفر لدى أفراد المجموعة الضابطة عبر الطريقة الاعتيادية .

ثالثا: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. ان تطبيق برنامج تعليمي قائم على نظرية تركز على جوهر المعلومات وتطبق أساليب متعددة انعكس على جودة التعليم وجذب المتعلمين لكسره نمطية التعلم في الطرائق التقليدية.

2. ان وضع أنشطة متنوعة فيكل الدروس أسهم في زيادة التحصيل والمرونة المعرفية.

3. ان السعي لتقديم تدريس يتخطى الفهم التقليدي الذي يركز درجة الاختبار كمعيار لتحصيل ويتعداه إلى متغيرات أخرى كالمرونة المعرفية، هي عملية يتم الإعداد من مرحلة التخطيط .

4. ان الانفتاح على نظريات في حقول مجاورة واستثمارها في التعليم حقق جذبا للمتعلمين .

5. اعتماد رؤية التابع والترابط عند بناء البرنامج التعليمي أسهمت في تحقيق مردودات ايجابية

6. ان سلاسة الانتقال بين خطوات البرنامج زاد من تفاعل المتعلمين أثناء عرض الدرس لأنهم فهموا المعروض والمطلوب منهم .

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. إقامة ورش تطويرية للمعلمين والمدرسين تركز على الانفتاح المعرفي في ميادين مختلفة ومحاولة تجيير نتائجها للحقل التعليمي .

2. التركيز على متغير المرونة المعرفية عند تدريس مواد تحتاج لفهم عميق في التربية الفنية بوصفه متغيراً يمنح المتعلمين قدرة في معالجة العديد من الصعوبات ويدفعهم نحو الانجاز .

3. الاهتمام بمواد الكلية النظرية وتقديمها بروى جديدة بعيدة عن النمطية التي تفقدها قيمتها .

4. أفراد مساحات اكبر التعليم لطلبة الكلية التربوية انطلاقاً من تجاربهم الفنية والتربوية.

خامساً: المقترحات: بناء لما تم التوصل يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة بنفس المتغيرات على ذات العينة لكن في المواد العملية .
2. إجراء دراسة بالبرنامج التعليمي ذاته لكن بمتغيرات مختلفة لما اعتمده البحث الحالي.

3. إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي المعتمد واستراتيجية تدريس .

المصادر

1. احمد، عبد الخالق(2021) ، برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،مجلة كلية التربية ،عين شمس، ع 45، ج2.
2. إسماعيل ، عز الدين،(1974) الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة
3. اوفيا،نيكون (1979) ، موجز تاريخ النظريات الجمالية، تر باسم السقا ،دار الفارابي، مصر
4. الخوالدة ، محمد محمود وآخرون (2007) : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، الأردن .
5. سوارتز ، وآخرون، (2005) دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس ، ترجمة عماد ابو عمش وفاطمة البلوشي، الإمارات العربية.
6. الشافعي ، جيهان (2014) : فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس .
7. طلافحة، عبد الله (2013) : المناهج : تخطيطها وتنفيذها ،الرضوان للنشر، الأردن .
8. عبد الحافظ، ثناء (2016) التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة .مجلة الأستاذ، ع217 ، م2.
9. عطية، محسن علي(2009)المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر ، عمان .
10. قطامي ، يوسف وآخرون (2002) : تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن
11. قمره ،منادي وسميرة العبدلي(2011)دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة ،مجلة بحوث التربية النوعية ،العدد الخامس ،فبراير 2011.
12. كروتشة، بندتو ، (1963) علم الجمال ، ترجمة نزيه الحكيم ، المطبعة الهاشمية.
13. لالو،شارل، (2010) مبادئ علم الجمال "الاستطيقا"، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

14. Bloom , B.S Hastings , J.T and Maolaus G.F .Hand Book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York , Mc Grow Hill , 1971.
15. <https://alsabaah.iq/82534-.html>
16. Gerbner,G,Gross,L(2011),Morgan,M,Signorielli,N&Jackson-Beeck,M.The Demonstration of power; Violenceprofile No. Journal of Communication , 29,177 -196
17. Kemp ,p ,j ,e (1985). **the instructional design proses** , &row New .
18. Miller ,K. (2010). Communications theories: Perspectives ,processes ,and contexts. New York: McGraw-Hill.
19. Canas, j ,Fajardo , I, Antoli, A.&Salmeron, L. (2005).Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving.
20. Eble ,(1972)Assisting of Education Measurement Engle. New Jersey ,.

ملحق (1) الاختبار التحصيلي

طلبنا الأعضاء أمامكم اختبار من (12) فقرة اختر البديل الذي تعتقد انه صحيح بحسب دراستك.

1. الفلسفة تعني :

أ. دراسة الطبيعة ، ب. حب الحكمة وانتاج الأفكار، ج. فهم الظواهر، د. البحث عن الحقائق

2. يعد المؤسس علم الجمال رسمياً:

أ. أفلاطون ، ب. أرسطو، ج. جوتليب باومجارتن ،د. ديكارت

3. العلاقة بين الجمال والجميل هي:

أ. الجمال إحساس والجميل مادي، ب. الجميل إحساس لجمال فكرة ،ج. الجمال انعكاس لجميل د. لا علاقة

4. للفن علاقة بالجمال هي:

أ. الفن توأم الجمال، ب. لا علاقة، ج. الجمال نوع من الفنون، د. الفن لا يتأثر بالجمال

5. يفسر الفيثاغورسين، الجمال بأنه :

أ. تناغم رياضي، ب. مشاعر عاطفية، ج. تعبير شخصي، د. فهم محدود

6. ما هو مفهوم الجمال عند أفلاطون؟

أ. ما يرتبط بالحواس ، ب. فكرة خالدة ومثالية ، ج. انعكاس مادي، د. ما يجلب السعادة

7. يرى سقراط ان الجمال

أ. مرتبط بالخيرية ، ب. لا معنى له ، ج. انعكاس للمادة ، د. يتغير بمرور الزمن

8. ينظر السفسطائيين لجمال على انه

أ. ما يثير اللذة ، ب. انعكاس للمثل العليا، ج. محاكاة الطبيعة ، د. مطلق لا يتغير

9. يرى هيكل ان العنصر الأساسي للجمال

أ. المثالية المطلقة، ب. العشوائية ، ج. لا تعريف له ، د. إحساس شخصي

10. يرى كانت الجمال على انه :

أ. حكم كلي وضروري ، ب. مجرد ذوق الشخصي ، ج. مرتبط بالمتعة فقط ، د. قائم على القوانين العلمية

11. جان بول سارتر يعتقد ان الجمال

أ. مفهوم ثابت ، ب. مرتبط بالحرية والإبداع، ج. مجرد انعكاس للمجتمع ، د. غير موجود بالواقع

12. اعتقد الفارابي ان الجمال

أ. تحقيق الانسجام والتناغم ب. محاكاة الطبيعة ج. قائم على الذوق فقط د. انفعال نفسي

ملحق (2) مقياس المرونة المعرفية في مادة علم الجمال

عزيري الطالب، أملك (12) فقرة كمقياس لمرونتك المعرفية ضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يعبر عن موافقتك

ت	الفقرات	أبداً (1)	نادراً (2)	أحياناً (3)	غالباً (4)	دائماً (5)
1	مناقشة وجهات النظر المختلفة للمفاهيم الجمالية تزودني بمتعة معرفية					
2	أسعى للبحث عن حل لأي مشكلة معرفية في علم الجمال.					
3	أتمكن من التكيف مع التفسيرات الجديدة للنظريات الجمالية.					
4	أجتهد في البحث عن مصادر مختلفة لفهم الأفكار بشكل أدق.					
5	أمتلك القدرة على تعديل رأيي إذا واجهت أدلة مغايرة لمعلوماتي.					
6	أبحث عن التفاصيل الجوهرية في مواضيع علم الجمال.					
7	أحاول أن أصيغ أكثر من أسلوب للإجابة عن أسئلة في علم الجمال.					
8	أبحث عن طرق جديدة لتحليل الأعمال الفنية وفق مفاهيم علم الجمال.					
9	أستطيع أداة أكثر من مهمة في وقت واحد عند دراستي لعلم الجمال.					
10	أستمتع عند التفكير في القضايا الجمالية من زوايا متعددة.					
11	أستطيع تحليل الأفكار المتناقضة لفهم الظواهر الجمالية بشكل أفضل.					
12	أتمنحني المرونة الفكرية إمكانية على تقدير الجمال في مختلف أشكاله.					

ملحق (3) أسماء السادة المحكمين ونوع الاستشارة

ت	اسماء المحكمين	الدرجة العلمية	مكان العمل	التخصص الدقيق	نوع الاستشارة*		
					أ	ب	ج
1	اسماء عبد الجبار	أ.د.	مركز الأمومة والطفولة /جامعة ديالى	علوم تربوية ونفسية	+	+	
2	سيف سعد محمود	أ.د.	معهد الفنون الجميلة	علوم تربوية ونفسية	+	+	
3	فراس علي الكنانى	أ.د.	كلية لتربية الاساسية / المستنصرية	ط.ت التربية الفنية	+	+	+
4	طارق خليل ابراهيم	أ.م.	كلية الفنون الجميلة /ديالى	ط.ت التربية الفنية	+	+	+
5	عمر قاسم علي	أ.م.	كلية الفنون الجميلة /ديالى	ط.ت التربية الفنية	+	+	+

*حيث (أ) تمثل الاختبار التحصيلي (ب) مقياس المرونة المعرفية (ج) خطط الدروس